

The constructional question is a rhetorical study

الاستفهام الإنشائي دراسة بلاغية

Ibrahim Suleiman Haidara^{1,*},إبراهيم سليمان حيدره^{1,*}، محمد عبد الغفور محمد²Muhammad Abdul Ghafour Muhammad²¹ جامعة إب ، كلية الآداب ، اليمن .¹ Ibb University , College of Arts , Yemen² Department of Religious Education , Baghdad , Iraq² دائرة التعليم الديني ، بغداد ، العراق**ABSTRACT****الخلاصة:**

This paper deals with the topic of constructional question from a rhetorical perspective, as the interrogative sentence style is one of the important rhetorical styles in the Arabic language. The paper aims to shed light on this style and explain its rhetorical characteristics and various purposes, drawing on the opinions of ancient and modern rhetoricians and grammarians.

يتناول هذا البحث موضوع الاستفهام الإنشائي من منظور بلاغي، حيث يُعد أسلوب الاستفهام الإنشائي من الأساليب البلاغية المهمة في اللغة العربية. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على هذا الأسلوب وبيان خصائصه البلاغية وأغراضه المختلفة، مستعيناً بأراء علماء البلاغة والنحاة القدامى والمحدثين.

Keywords

الكلمات المفتاحية

constructional question, rhetorical characteristics,

Received

استلام البحث

5/10/2022

Accepted

قبول النشر

17/2/2023

Published online

النشر الإلكتروني

26/2/2023

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تعد اللغة العربية من أغنى اللغات وأكثرها ثراءً في الأساليب البلاغية والبيانية، حيث تزخر بالعديد من الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تضفي على الكلام جمالاً وروعة. ومن بين هذه الأساليب البلاغية الرائعة، نجد أسلوب الاستفهام الإنشائي الذي يُعد من أبرز مظاهر البلاغة العربية وأكثرها تميزاً [4-1].

الاستفهام المراد به الإنشاء، وهو على ضروب :

الطلب المجرد ، وهو الامر :

ذكره الفراء ومثل له بقوله تعالى : " ... وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم ... " (1)، وقال : " وهو استفهام ومعناه الامر ومثله قول الله : " ... فهل انتم منتهون " (2) استفهام وتاويله : انتهوا " (3) وقال الزجاج : وقال عدد قليل من النحويين ان معنى قوله : (اسلمتم ؟) الامر ، أي : اسلموا ، وحقيقة هذا الكلام

(1) ال عمران / 20 .

(2) المائدة / 91 .

(3) معاني القرآن 151/1 ، وينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 185/1 .

انه لفظ استفهام معناه التوقيف والتهديد ، كما تقول للرجل بعد ان تامره وتؤكد عليه : " اقبلت ... والا فاننت اعلم) فاننت تساله متوعدا في مسالتك ، وهذا دليل انك تامره بان يفعل⁽¹⁾ [5,6].

ويحمل الزمخشري الاستفهام في هاتين الايتين الكريمتين على التوبيخ ، اذ يقول : في قوله تعالى : (ا اسلمتم ؟) : " يعني انه قد اتاكم من البيئات ما يوجب الاسلام ويقضي حصوله لا محالة ، فهل اسلمتم ام انتم بعد على كفركم ، وهذا كقولك لمن لخصت له المسالة ولم تبق من طرق البيان والكشف طريقا الا سلكته : (هل فهمتها لا ام لك ؟) ، ومنه قوله عز وعلا : " ... فهل انتم منتهون " بعد ما ذكر الصوارف عن الخمر والميسر ، وفي هذا استقصار وتعبير بالمعادنة وقلة تجلي الحجة ما يضرب اسرادا بينه وبين الاذعان . وكذلك في (هل فهمتها ؟) توبيخ بالبلادة وكلة القريحة ، وفي : " ... فهل انتم منتهون ؟ " بالتقاعد عن الانتهاء والحرص الشديد على تعاطي المنهي عنه " (2).

وحمل في موضع اخر الاستفهام في قوله تعالى : " ..فهل انتم منتهون؟" على النهي ، اذ يقول : " قوله : " ... فهل انتم منتهون ؟ " من ابلغ ما ينهي به كانه قيل قد تلي عليكم ما فيها من انواع الصوارف والموانع ، فهل انتم مع هذه الصوارف منتهون ام انتم على ما كنتم عليه كان لم توعظوا ولم تترجروا " . (3)
كما مثل له ابن الشجري بالاييتين المذكورتين وبقوله تعالى : " ... الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم " (4) أي احبوا هذا ، وقوله : " ... افلا تذكرون " (5) ، أي : تذكروا ، وقوله : " الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ... " (6) ، أي : اخشعوا ، وقوله : " ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله ... " (7) ، أي : قاتلوا . ومن الشعر مثل له بقول الاعشى⁽⁸⁾ : (من البسيط) :

الست منتهيا عن نحت اثلتنا
ولست ضانرها ما اطت الابل⁽⁹⁾

أي : انته عنا فلست تصرنا⁽¹⁰⁾ .

وكذلك مثل له السيوطي بالاييتين المذكورتين ويقول: " ... اتصبرون وكان ربك بصيرا ؟ " (11) ، أي : اصبروا⁽¹²⁾ . ومثل له الخطيب القزويني⁽¹³⁾ بقوله : " ... فهل انتم مسلمون " (14) ، وقوله : " ... فهل من منكر " (15) [7-9].

النهي :

مثل له ابن الشجري بقول امرئ القيس⁽¹⁶⁾ : (من السريع) :

قولا لدودان عبيد العصا
ما عركم بالاسد الباسل⁽¹⁷⁾

(1) ينظر معاني القرآن وعرابه 329/1 .

(2) الكشاف 419/1 - 420 ، وينظر اساليب الطلب 435 .

(3) الكشاف 642/1 ، وينظر اساليب الطلب 435 .

(4) النور / 22 .

(5) يونس / 3 .

(6) الحديد / 16 .

(7) النساء / 75 .

(8) ينظر ديوانه 133 .

(9) يقول الدكتور مصطفى الجوزو : يبدو ان الاعشى اعتاد ارسال الرسائل الى خصومه وذلك لينذرهم وليحقرهم احيانا ، وهذا ما نجده في تعرضه ليزيد بن مسهر الشيباني حيث ينهاه عن نحت اصله ... ينظر صناجة العرب : الاعشى الكبير 123 . ومعنى : (اطت الابل) : انت تعبا او حيننا ... ينظر لسان العرب 159/1 .

(10) ينظر امالي ابن الشجري 402 / 1 - 403 ، والبرهان في علوم القرآن 339/2 .

(11) الفرقان / 20 .

(12) ينظر الاتقان في علوم القرآن 155/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 185/1 .

(13) ينظر الايضاح في علوم البلاغة ، وشرح التلخيص 293/2 .

(14) هود / 14 .

(15) القمر / 40 .

(16) ينظر الديوان 134 والرواية فيه : (قولا ...)

(17) معنى دودان : بطن من بطون بني اسد . و(عبيد العصا) : الذين يساقون بها ذلة وهوانا ... ينظر الديوان 134 .

أي : لا تغتروا وكونوا على حذر (1).

ومثل له الزركشي بقوله تعالى : " يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (2)؟ " أي : لا يغرك (3). يقول الزمخشري في تفسير الاستفهام الوارد في الآية : " فان قلت : ما معنى قوله " ما غرك بربك الكريم " ؟ ... قلت : معناه ان من حق الانسان ان لا يغتر بتكريم الله عليه ... (4) ومثل له ايضا بقوله تعالى : " ... اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين " (5)، بدليل قوله : " ... فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ... " (6). أي : لا تخشوهم (7). غير ان الزمخشري يرى ان قوله : " اتخشونهم ... " : " تقرير بالحشية منهم وتوبيخ عليها " (8). كما مثل له السيوطي بالآيتين انفسهما (9). ويقول محيي الدين درويش في قوله : " اتخشونهم ... " : " الهمزة للاستفهام ومعناه النهي أي : لا تخشوهم " (10).

التحذير :

ذكره الزركشي ومثل له بقوله تعالى : " الم نهلك الاولين " (11)

أي : قدرنا عليهم فنقدر عليكم (12)، لكن الاستفهام في الآية نفسها عند ابن السجري يكون تهديدا على جهة التنبيه . وقد مثل للتحذير بقوله تعالى : " فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ... " (13) ويفسر الزمخشري قوله تعالى : " فكيف اذا جمعناهم ... " بقوله : " فكيف يصنعون ؟ فكيف تكون حالهم ؟ وهو استعظام لما اعد لهم وتهويل له ... " (14)

التذكير :

مثل له الزركشي بقوله تعالى : " قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ؟ ... " (15) وقال : " وجعل بعضهم منه " : " الم يجدك يتيما فاوى (16)؟ " " الم نشرح لك صدرك؟ " (17) .

يقول السيوطي : وفيه نوع اختصار كقوله : " الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين " (18)، وقوله : " ... الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " (19)، كما مثل له من سورة يوسف بقوله : " قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ... " (20) [10-11].

(1) ينظر امالي ابن السجري 403/1 .

(2) الانفطار / 6 .

(3) ينظر البرهان في علوم القرآن 339/2 .

(4) الكشاف 227/4 .

(5) التوبة / 13.

(6) المائدة / 44 .

(7) ينظر البرهان في علوم القرآن 339/1 .

(8) الكشاف 178/2 .

(9) ينظر الاتقان في علوم القرآن 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 194/1 .

(10) اعراب القرآن الكريم وبيانه 64/4 .

(11) المرسلات / 16 .

(12) ينظر البرهان في علوم القرآن 339/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 187/1 .

(13) ال عمران / 25 وينظر امالي ابن السجري 409/1 .

(14) الكشاف 421 / 1 .

(15) يوسف / 89 .

(16) الضحى / 6 .

(17) الشرح / 1 وينظر البرهان في علوم القرآن 340/1 .

(18) سورة يس / 60 .

(19) سورة البقرة / 33 .

(20) ينظر الاتقان في علوم القرآن 155/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 187/1 - 188 .

التنبيه :

وهو من اقسام الامر ، يقول ابن الشجري : " ومما جاء بمعنى الامر بالتنبيه قوله تعالى : " الم تر الى حاج ابراهيم في ربه ... " (1) ، وقوله : " الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا " (2) ، وقوله : " الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ... " (3) كل هذا بمعنى تنبيه على هذا ، واصرف فكرك اليه ، واعجب منه " (4) واطراف الزركشي اليها قوله تعالى : " الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل " (5) وقوله : " الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير " (6) وفي هذه الاية الاخيرة يقول الزمخشري : " فان قلت : فما له رفع ولم ينصب جوابا للاستفهام ؟ قلت : لو نصب لاعطى ما هو عكس الغرض ، لان معناه اثبات الاخضرار فينقلب بالنصب الى نفي الاخضرار ، مثاله ان تقول لصاحبك : (الم تر اني انعمت فتشكر ، ان نصبتة فانت ناف لشكره شاك بتقريطه فيه ، وان رفعته فانت مثبت للشكر ... " (7) وعل ابن هشام الانصاري امتناع النصب في قوله : " ... فتصبح الارض مخضرة " بقوله : ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر ، بل عن الانزال نفسه ، وقيل : انما لم ينصب لان (الم تر) في معنى : (قد رايت) ، أي : انه استفهام تقريرى ، مثل : " الم نشرح ... " (8) ... (9) كما مثل له السيوطي بها وبقوله : " الم تر الى ربك كيف مد الظل ... " (10) وذكر الزركشي ان عددا من العلماء جعل منه قوله تعالى : " فاين تذهبون ؟ " (11) للتنبيه على الضلال (12) ، وقوله تعالى : " ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ... " (13) وكذلك ذكرهما السيوطي (14) .

الترغيب :

ذكره الزركشي (15) ، ومثل له بقوله تعالى : " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة ... " (16) ، وقوله : " يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تتجيكم من عذاب اليم " (17) ، كما مثل له السيوطي بالآيتين انفسهما (18) [12].

التمني :

ذكره الزركشي ، ومثل له بقوله تعالى : " ... فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ... " (19) ، يقول ابن جنبي في قراءة ابن ابي اسحاق : " او نرد " ، بنصب الدال : " الذي قبله مما هو متعلق به قوله : " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا " ، ثم قال : " او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل " ، فعطف (نرد) على (يشفعوا ، وهو منصوب لانه جواب الاستفهام وفيه معنى التمني ، وذلك انهم قد علموا انه لا شفيع لهم ، وانما يتمنون ان يكون لهم هناك

(1) سورة البقرة / 258 .

(2) الفرقان / 45 .

(3) سورة البقرة / 243 .

(4) امالي ابن الشجري 403/1 .

(5) سورة الفيل / 1 .

(6) الحج / 63 .

(7) الكشاف 21/3 ، وينظر كتاب سيبويه 40/3 .

(8) الشرح / 1 .

(9) ينظر مغني اللبيب 695 .

(10) الفرقان / 45 .

(11) التكويد / 26 .

(12) ينظر مفتاح العلوم 539 ، وشروح التلخيص 292/2 .

(13) سورة البقرة / 130 .

(14) ينظر البرهان في علوم القرآن 340/2 ، والاتقان في علوم القرآن 155/2 .

(15) ينظر البرهان في علوم القرآن 341/2 .

(16) سورة البقرة / 245 .

(17) الصف / 10 .

(18) ينظر الاتقان في علوم القرآن 155/2 - 156 ، وينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 188/1 .

(19) الاعراف / 53 .

شفعاء ، فيردوا بشفاعتهم ، فيعملوا ما كانوا لا يعملونه من الطاعة ، فيصير به المعنى الى انه كانهم قالوا : ان نرزق شفعاء يشفعوا لنا او نردد . وتقديره مع رفع (نرد) على قراءة الجماعة : ان نرزق شفعاء يشفعوا لنا ، وان نردد نعمل غير الذي كنا نعمل . وذلك انهم مع نصب (نرد) تمنوا الشفعاء وقطعوا بالشفاعة ، وتمنوا الرد ايضا وضمنوا عمل ما لم يكونوا يعملونه ، أي : ان نردد نعمل غير الذي كنا نعمل كأنه قال : او هل نرد فنعمل " (1). كما مثل له السيوطي بالآية نفسها(2).

اذا تستعمل (هل) عند النحويين في معنى التمني في الموضع الذي يعلم فيه انتقاء الشيء المتمنى ، وكذلك الامر عند البلاغيين اذ يقول السكاكي : متى امتنع اجراء الاستفهام على الاصل تولد منه ما يناسب المقام كما اذا قلت : (هل لي من شفيح ؟) في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشفيح امتنع اجراء الاستفهام على اصله وولد بمعونة قرائن الاحوال معنى التمني (3). ويقول الخطيب القزويني : " وقد يتمنى بـ (هل) كقول القائل : (هل لي من شفيح ؟) في مكان يعلم انه لا شفيح له فيه لابرار المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن ، وعليه قوله تعالى حكاية عن الكفار : " ... فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ..(4). " (5) . " ولم يخرج التفتازاني في حديثه عن افادة (هل) معنى التمني عما قال به الخطيب القزويني (6). واذ يضاف ابن يعقوب المغربي الى ما قاله البلاغيون في كون (هل) قد تستعمل للتمني قوله : ولتضمنين (هل) التمني المستلزم لنفي المتمنى زيدت (من) التوكيدية التي لا تزداد في الاستفهام غير المنقول الى النفي ووجود (من) في هذا الموضع قرينة تمنع حمل الكلام على الاستفهام المحض المقتضي لعدم العلم بالمستفهم عنه ثبوتا او نفيا ، واما حمله على خصوص التمني فيفتقر الى قرينة اخرى ... كذا قيل ولكن لك ان تقول : لما كان التحسر والتحزن على نفي الشيء الذي لا يطمع فيه الان ولا في المستقبل يستلزم كون الموصوف بذلك يتمنى ما فات والا لم يتحزن عليه كان الان ذلك الكلام تمنيا في المعنى ولو امكن ان يقصد معه التحزن فصح التمثيل بمجرد ما ذكر (7).

الدعاء :

ذكره الزركشي ، وهو كالنهي ، الا انه من الادنى الى الاعلى ، ومثل له بقوله تعالى : " ... اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ... " (8) ، كما مثل له السيوطي بالآية نفسها (9).

العرض والتحضيض :

معناها : " طلب الشيء ، لكن العرض طلب بليين ، والتحضيض طلب بحث " (10). يقول احمد بن فارس : " العرض والتحضيض متقاربان الا ان العرض ارفق ، والتحضيض اعزم " (11) .

ويرى المرادي ان " التحضيض اشد توكيدا من العرض . والفرق بينهما : انك في العرض تعرض عليه الشيء لينظر فيه ، وفي التحضيض ، تقول : الاولى بك ان تفعل فلا يفوتك ... " (12)

وكذلك معناها عند البلاغيين ، اذ يقول ابن يعقوب المغربي : " واما العرض : وهو طلب الشيء طلبا بلا حث ولا تأكيد ... وكذا التحضيض : وهو طلبه مع تأكيد وحث ... " (13)

(1) المحتسب 251/1-252 ، وينظر البحر المحيط 306/4 .

(2) ينظر البرهان في علوم القرآن 341/2 ، والاتقان في علوم القرآن 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 191/1 .

(3) ينظر مفتاح العلوم 525-526 .

(4) الاعراف /53 .

(5) شروح التلخيص 240/2 .

(6) ينظر شرح المختصر 200 .

(7) ينظر مواهب الفتاح - شروح التلخيص 240/2 .

(8) الاعراف /155 .

(9) ينظر البرهان في علوم القرآن 341/2 ، والاتقان في علوم القرآن 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 193/1 .

(10) مغني اللبيب 97 ، وينظر البرهان في علوم القرآن 342/2 ، والاتقان في علوم القرآن 305/1 ، وكشاف اصطلاحات الفنون 244/3 ، و421/1 ،

ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ، ق1 ، ج 128/1 .

(11) الصاحبي 140 .

(12) الجنى الداني 371 .

(13) مواهب الفتاح - شروح التلخيص 330/2 .

والعرض عند عبد القاهر الجرجاني قريب من التمني ، يقول : " والعرض قريب من التمني وذلك قولك : الا تنزل فتصيب خيرا ، كانه قال : الا يكون منك نزول فاصابه خير ، ومقاربة العرض للتمني من حيث انك اذا عرضت عليه النزول فقد حثته عليه ولا تحت على ما توده وتتمناه . وليس هذا باستفهام ، لانك لا تقصد بقولك : (الا تنزل) ان تستفهمه عن ترك النزول ، وانما القصد ان تذكره ذلك وتعرضه عليه فقط" (1)

والعرض لفظه لفظ الاستفهام ويكون طلبا اذ يقول ابن الشجيري : " ومما جاء بلفظ الاستفهام ... ويكون عرضا ، كقولك : (الا تنزل عندنا ؟) ، (الا تنال من طعامنا ؟) (والعرض بان يكون طلبا اولى من ان يكون استفهاما ، وانما ادخله من ادخله في حيز الاستفهام ، لان لفظه لفظ الاستفهام ، وليس ما كان بلفظ الاستفهام يكون استفهاما حقيقيا ، على ما بينته لك ، ولو كان العرض استفهاما ، ما كان المخاطب به مكرما ، ولا اوجب لقائله على المقول له شكرا " (2).

وجاء في شرح المفصل : " واما العرض فقولك : (الا تنزل عندنا تصب خيرا) . فقولك : (الا تنزل ..) هو العرض . يقول الرجل للآخر : (الا تفعل كذا وكذا) يعرضه عليه و (تصب خيرا) جوابه ، وهو داخل في جواب الاستفهام الا انه لما كان القصد فيه الى العرض وان كان لفظه استفهاما سماه عرضا وتقديره : ان تنزل عندنا تصب خيرا . وهذه الاشياء انما اضر حرف الشرط بعدها لانها تغني عن ذكره وتكتفي بذكرها عن ذكره ... " (3).

ولم يبتعد البلاغيون في رايهم عما قال به النحويون اذ يرى السكاكي انه متى امتنع اجراء الاستفهام على الاصل تولد منه ما يناسب المقام كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل : (الا تنزل فتصيب خيرا) امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك ؛ لكونه حاصلًا ويوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو : (الا تحب النزول مع محبتنا اياه ، وولد معنى العرض ، او كما اذا قلت لمن بعثت الى امر مهم وانت تراه عندك : (اما ذهبت بعد ؟) امتنع الذهاب عن توجيه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعى شيئا مجهول الحال مما يلبس الذهاب ، مثل : (اما تيسر لك الذهاب ؟) وتولد منه الاستبطاء والتحضيض (4).

والعرض عند الخطيب القزويني مولد من الاستفهام ايضا ، يقول : " واما العرض كقولك لمن تراه لا ينزل : (الا تنزل تصب خيرا ؟) أي : ان تنزل فمولد من الاستفهام وليس به ، لان التقدير : انه لا ينزل ، فالاستفهام عن عدم النزول طلب للحاصل وهو محال " (5)

ولم يخرج التفتازاني عما قال به السكاكي ووافقه الخطيب القزويني من ان العرض مولد من الاستفهام وليس شيئا اخر براسه (6).

ويشير السبكي الى ان ثمة من يجعل العرض نوعا من انواع الطلب يجزم الجواب بعده كما يجزم بعد الامر والتمني والاستفهام والنهي اذ يقول : " وكان المصنف يريد انه لما كان صيغة استفهام الحق بالاستفهام ، وكلام غيره يقتضي انه نوع خاص من الطلب يجزم الجواب بعده كما يجزم بعد الاربعة " (7).

ويرى ابن يعقوب المغربي ان العرض ليس مولدا من الاستفهام المحض ، وانما مولد من مجازيه الذي يفيد الانكار ، اذ يقول : " وانما قلنا ان العرض داخل في الاستفهام ، لانك اذا قلت : (الا تنزل تصب خيرا) مثلا فالهمزة فيه للاستفهام في الاصل ومنع في الحال من ارادة الاستفهام كون عدم النزول في الحال وفي الاستقبال معلوما بقرينة من القرائن او نزل منزلة المعلوم ، او كون السؤال عنه لا يتعلق به الغرض ، والاستفهام انما يكون عن المجهول حالا او استقبالا مع تعلق الغرض ، ولما تعذر الاستفهام الحقيقي للعلم او لعدم تعلق الغرض حمل على الانكار بقرينة اظهار محبة ضد مدخولها ومعلوم ان انكار النفي يتولد منه طلب ضده ومحبه ، فتضمن الكلام طلب النزول وعرضه على المخاطب ، ولكن يرد على هذا ان الطلب الذي هو العرض لم يتولد من الاستفهام الحقيقي الذي نحن بصدده وانما تولد من مجازيه الذي لم يذكر ان الجواب يجزم بعده " (8).

ومن شواهد القرآن الكريم في بابي العرض والتحضيض قوله تعالى : " الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة ... " (9) يقول الزمخشري في تفسير قوله : (الا تقاتلون) : " دخلت الهمزة على (لا تقاتلون) تقريرا بانقضاء المقاتلة ، ومعناه الحض عليها على سبيل المبالغة " (10) ويقول صاحب البحر المحيط في الآية نفسها : " الا حرف عرض ومعناه هنا الحض على قتالهم وزعموا انها مركبة من همزة الاستفهام و (لا) النافية فصار فيها معنى التحضيض " (11) [13-15].

(1) المقتصد في شرح الايضاح 1064/1 .

(2) امالي ابن الشجيري 409/1- 410 .

(3) شرح المفصل 49/7 .

(4) ينظر مفتاح العلوم 525- 527 .

(5) الايضاح في علوم البلاغة 139 .

(6) ينظر شرح المختصر 223 .

(7) عروس الافراح - شروح التلخيص 330/2- 331 .

(8) مواهب الفتح - شروح التلخيص 330/2- 331 .

(9) التوبة / 13 .

(10) الكشاف 177/2 .

(11) البحر المحيط 16/5 .

ويقول الزمخشري ايضا في قوله تعالى : " فقربه اليهم قال الا تاكلون⁽¹⁾ " : " والهمزة في (الا تاكلون) للانكار انكر عليهم ترك الاكل ، او حثهم عليه " ⁽²⁾.
 ويفسر ابو حيان قوله تعالى : " الا تاكلون " بقوله : " وفيه العرض على الاكل ، فان في ذلك تانيسا للاكل ، بخلاف من قدم الطعام ولم يحث على اكله ...
 وقيل الهمزة في (الا) للانكار وكأنه ثم محذوف تقديره : فامتنعوا من الاكل فانكر عليهم ترك الاكل فقال : (الا تاكلون) " ⁽³⁾.
 وقوله تعالى : " ... الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم " ⁽⁴⁾ (الا) اداة عرض ⁽⁵⁾.
 وقوله تعالى : " واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين . قوم فرعون الا يتقون " ⁽⁶⁾ ، يقول ابو حيان النحوي : " والظاهر ان الا للعرض المضمن الحض
 على التقوى وقول من قال انها للتنبية لا يصح وكذلك قول الزمخشري انها للنفي دخلت عليها همزة الانكار " ⁽⁷⁾.

الاستبطاء :

مثل له كل من المرادي وابن هشام الانصاري ⁽⁸⁾ بقوله تعالى : " الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ... " ⁽⁹⁾ والاستفهام في الاية الكريمة عند ابن
 الشحيري للامر من قبل ⁽¹⁰⁾ ، كما مثل له الزركشي ⁽¹¹⁾ بقوله تعالى : " ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين " ⁽¹²⁾ ، ومثاله عند السيوطي ⁽¹³⁾ قوله تعالى : " ...
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب " ⁽¹⁴⁾ وبالالية نفسها مثل له الخطيب القزويني وشرح تلخيصه ، منهم ابن يعقوب
 المغربي ⁽¹⁵⁾ . ومثل له السكاكي بقوله : كم دعوتك؟ ومتى تصلح شأنني ⁽¹⁶⁾ ، ومثل له ايضا بالمثل الاول كل من الخطيب القزويني والتفتازاني وابن يعقوب
 المغربي. اما السبكي فيرى الاحس ان يجعل الفعل مضارعا فيقال : (كم ادعوك ؟) ، لانه ادل على بقاء الطلب والاستبطاء بخلاف دعوتك ، لانه قد يصدر
 من موبخ قد انقطع غرضه من اجابة دعائه او بعد تعذر الاجابة . كما يحتمل المثال عنده ان يكون اريد به النهي عن التأخر ⁽¹⁷⁾.

الاياس :

ذكره الزركشي ⁽¹⁸⁾ ومثل له بقوله تعالى : " فاين تذهبون ؟ " ⁽¹⁹⁾ والاية الكريمة عند السكاكي والخطيب القزويني وشرح تلخيصه في غرض التنبية على الضلال
 كما مر ⁽²⁰⁾.

-
- (1) الذاريات / 27 .
 (2) الكشاف / 18/4 .
 (3) البحر المحيط / 139/8 .
 (4) النور / 22 .
 (5) دراسات لاسلوب القران الكريم، ق 1 ، ج 128/1 .
 (6) الشعراء / 11-10 .
 (7) البحر المحيط / 7/7 ، وينظر الكشاف / 106/3 .
 (8) ينظر الجنى الداني 99 ، ومغني اللبيب 27 .
 (9) الحديد / 16 .
 (10) ورد رايه هذا في غرض الامر من هذا الفصل .
 (11) ينظر البرهان في علوم القران 342/2 .
 (12) سورة يس / 48 .
 (13) ينظر الانتان في علوم القران 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 184/1 .
 (14) سورة البقرة / 214 .
 (15) ينظر شروح التلخيص 290/2-291 .
 (16) ينظر مفتاح العلوم 538-539 .
 (17) ينظر شروح التلخيص 290/2-291 .
 (18) ينظر البرهان في علوم القران 343/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 186/1 .
 (19) التكويد / 26 .
 (20) ينظر مفتاح العلوم 539 ، وشروح التلخيص 292/2 .

الايناس :

ذكره الزركشي⁽¹⁾ ومثل له بقوله تعالى : " وما تلك بيمينك يا موسى ؟ " ⁽²⁾ كما مثل له بالاية نفسها نجم الدين الطوفي البغدادي (ت 716 هـ) من قبل . اذ قال : لم يكن الحق تبارك وتعالى مستقهما ، ولا منكرا ، ولكنه راه خائفا فانساه وحقق عنده ان ما في يده عصا ليتحقق حصول المعجزة عند قلبها حية . ولذا كانت اجابة موسى (عليه السلام) في قوله تعالى : " .. هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى " ⁽³⁾ ونجد ان في هذه الاجابة استطالة وقد خرجت من قلب خائف يلوذ بمن عنده الامان ، كذلك اراد موسى (عليه السلام) استغراق زمن اطول في هذا الحديث المبارك ⁽⁴⁾ . وكذلك ذكر السيوطي هذا الغرض ومثل له ايضا بالاية نفسها⁽⁵⁾ . لكن ابن قتيبة يرى انها للتقرير ⁽⁶⁾ فيعرف ما في يده حتى لا ينفرد اذا انقلبت حية⁽⁷⁾ أي : قرره ليقول : " قال هي عصاي... " ⁽⁸⁾

والاستفهام في الاية عند احمد بن فارس للافهام اذ ان الله تعالى قد علم ان لها امرا قد خفي على موسى (عليه السلام) ، فاعلم من حالها ما لم يعلم ⁽⁹⁾ . ويقول الزمخشري في تفسيره : " انما سأل ليريه عظم ما اخترعه - عز وعلا - في الخشبة اليابسة من قلبها حية نضناضة ، وليقرر في نفسه المباعدة البعيدة بين المقلوب عنه والمقلوب اليه وينبئه على قدرته الباهرة ، ونظيره ان يريك الزراد زبرة من حديد ويقول لك ماهي؟ فنقول : زبرة حديد ، ثم يريك بعد ايام لبوسا مسردا ، فيقول لك : هي تلك الزبرة صيرتها الى ما ترى من عجيب الصنعة وانيق السرد " ⁽¹⁰⁾ .

التهكم والاستهزاء :

مثل له كل من المرادي⁽¹¹⁾ وابن هشام الانصاري⁽¹²⁾ بقوله : " قالوا يا شعيب اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد ابائنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانث الحليم الرشيد " ⁽¹³⁾ .

كما ذكره الزركشي⁽¹⁴⁾ ومثل له بالاية نفسها وبقوله تعالى : " فراغ الى الهتهم فقال الا تاكلون . مالكم لا تتطقون ؟ " ⁽¹⁵⁾ ، ومثل له السيوطي باليتين كليهما ⁽¹⁶⁾ . وقال الزمخشري في تفسيره لاية الكريمة : " ... اصلاتك تامرك ... " : كان شعيب (عليه السلام) كثير الصلاة وكان قومه اذا راوه يصلي تغامزوا وتضاحكوا فقصدا بقولهم (اصلاتك تامرك ...) السخرية والهزاء .. اذ جعلوا الصلاة امرة على سبيل التهكم بصلاته ⁽¹⁷⁾ . كما يقول في تفسيره لقوله تعالى : " فراغ الى الهتهم فقال الا تاكلون . مالكم لا تتطقون . فذهب اليها في خفية ... أي الى اصنامهم التي هي في زعمهم الهة استهزاء بها وبانحطاطها عن حال عبديتها⁽¹⁸⁾ [16,17].

⁽¹⁾ ينظر البرهان في علوم القرآن 343/2 .

⁽²⁾ سورة طه / 17 .

⁽³⁾ سورة طه / 18 .

⁽⁴⁾ ينظر الطوفي البغدادي وراؤه البلاغية والنقدية 86 و 91 .

⁽⁵⁾ ينظر الاتقان في علوم القرآن 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 186/1 .

⁽⁶⁾ ينظر تاويل مشكل القرآن 171 .

⁽⁷⁾ ينظر البرهان في علوم القرآن 343/2 .

⁽⁸⁾ ينظر حاشية الصبان 151/3 .

⁽⁹⁾ ينظر الصاحبى 182 .

⁽¹⁰⁾ الكشاف 533/2 .

⁽¹¹⁾ ينظر الجنى الداني 99 .

⁽¹²⁾ ينظر مغني اللبيب 27 .

⁽¹³⁾ هود / 87 .

⁽¹⁴⁾ ينظر البرهان في علوم القرآن 343/2 .

⁽¹⁵⁾ الصافات / 91 و 92 .

⁽¹⁶⁾ ينظر الاتقان في علوم القرآن 156/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 192/1 .

⁽¹⁷⁾ ينظر الكشاف 286/2 .

⁽¹⁸⁾ ينظر الكشاف 344 / 3 - 345 .

والبلاغيون ذكروا هذا الغرض ايضا اذ مثل له الخطيب القزويني وشراح تلخيصه⁽¹⁾ بقوله تعالى : " قالوا يا شعيب اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا... " ⁽²⁾
التحقيق :

يراد به الاستخفاف . ذكره الزركشي ⁽³⁾ ومثل له بقوله تعالى :

" واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا " ⁽⁴⁾.

كما مثل له السيوطي بالاية نفسها ويقوله تعالى : " واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي ينكر الهتكم وهم بنكر الرحمن هم كافرون " ⁽⁵⁾ . ويرى السيوطي ان قوله تعالى : " من فرعون انه كان عاليا من المسرفين " ⁽⁶⁾ يحتمله على قراءة : (من فرعون ...) وهي قراءة ابن عباس ف (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدا و (فرعون) خبره ، لانه لما وصف فرعون بالشدة والفضاعة ، قال : من فرعون ؟ على معنى : (هل تعرفونه ؟) من هو في عتوه وشيطنته؟ ثم عرف حاله في ذلك بقوله : (انه كان عاليا من المسرفين) أي : مرتفعا او متكبرا ... ⁽⁷⁾ لكنه عند الخطيب القزويني وشراح تلخيص للتحويل ⁽⁸⁾ . ومثال التحقير عندهم قولك : من هذا ؟ وما هذا ؟ استحقا بشانه مع انك تعرفه ⁽⁹⁾ .

ويفرق ابن يعقوب المغربي بين التحقير والاستهزاء ، اذ ان التحقير فيه اظهار حقارة المخاطب واطهار اعتقاد صغره ولذلك يصح في غير العاقل مثل : ما هذا الشيء ؟

أي : هو شيء حقير قليل ، والاستهزاء فيه اظهار عدم المبالاة بالمستهزا به وان كان عظيما في نفسه وربما يتحد محلها ولو اختلف مفهومهما لما بينهما من الارتباط بالجملة لصحة نشأة احدهما عن معنى الاخر ⁽¹⁰⁾ .

التعجب :

ويسمى استفهام التعجب ⁽¹¹⁾ ، مثل له ابن قتيبة بقوله تعالى : " عم يتساءلون . عن النبا العظيم " ⁽¹²⁾ ، اذ يقول : كانه قال : عم يتساءلون يا محمد ، ثم قال : عن النبا العظيم يتساءلون . كما مثل له بقوله : " لاي يوم اجلت " ⁽¹³⁾ على التعجب ، ثم قال : " ليوم الفصل " ⁽¹⁴⁾ اجلت ⁽¹⁵⁾ ، وكذلك مثل له احمد بن فارس بالاييتين انفسهما ⁽¹⁶⁾ .

وذكر ابن الشجري في اماليه ما جاء بلفظ الاستفهام ويكون تعجبا ، قول جرير ⁽¹⁷⁾ : (من الكامل) :

غيبضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا ؟

وقول الاعشى ⁽¹⁸⁾ : (من الطويل) :

شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا

⁽¹⁾ ينظر الايضاح في علوم البلاغة 137 ، وشروح التلخيص 303 - 304 .

⁽²⁾ هود / 87 .

⁽³⁾ البرهان في علوم القرآن 343/2 .

⁽⁴⁾ الفرقان / 41 .

⁽⁵⁾ الانبياء / 36 .

⁽⁶⁾ الدخان / 31 .

⁽⁷⁾ ينظر الاتقان في علوم القرآن 156/2 ، والبحر المحيط 38/8 .

⁽⁸⁾ ينظر شروح التلخيص 304/2 .

⁽⁹⁾ ينظر شروح اللخيص 304/2 .

⁽¹⁰⁾ ينظر مواهب الفتاح - شروح التلخيص 303 / 2 - 304 .

⁽¹¹⁾ ينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 189/1 .

⁽¹²⁾ النبا / 1 ، 2 .

⁽¹³⁾ المرسلات / 12

⁽¹⁴⁾ المرسلات / 13

⁽¹⁵⁾ ينظر تاويل مشكل القرآن 171 .

⁽¹⁶⁾ ينظر الصاحبى 183 .

⁽¹⁷⁾ ينظر ديوانه 578 .

⁽¹⁸⁾ ينظر ديوانه 50 .

اذ جعل الخير والاستفهام جميعا تعجبا (1).

ومثل له المرادي (2) بقوله تعالى : " الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون " (3) ومثاله عند ابن هشام الانصاري (4) قوله تعالى : " الم تر الى ريك كيف مد الظل ... " (5) والاية الكريمة عند ابن الشجري للتبنيه كما مر .
ومثل له كل من الزركشي والسيوطي بقوله تعالى : " وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين " (6) ، وقوله : " كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ، فاحياكم ، ثم يميتكم ، ثم يحييكم ، ثم اليه ترجعون " (7) والاستفهام في قوله (كيف تكفرون ..) بمعنى (تكفرون بالله ؟) أي : للاكار والتعجب (8) . ومنهم من جعله للتبنيه (9) .

والبلاغيون مثلوا له ايضا بقوله تعالى : " مالي لا ارى الهدد... " ويقوله : " كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا... " أي : كيف تكفرون ، والحال انكم عالمون بهذه القصة ؟ فالاستفهام يفيد التوبيخ والتعجب جميعا اما التوبيخ ، فلان الكفر مع هذه الحال ينبيء عن الانهماك في الغفلة او الجهل . واما التعجب ، فلان هذه الحال تاتي ان لا يكون للعاقل علم بالصانع وعلمه به يابي ان يكفر ، وصدور الكفر منه هو منشأ التعجب (10) .

الاستبعاد :

ذكر الزركشي (11) ، ومثل له بقوله تعالى : " انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين . ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون " (12) ، وكذلك مثل له السيوطي بالاية نفسها (13) .

كما مثل له البلاغيون بالاية نفسها (14) .

يقول التفتازاني في قوله تعالى : " انى لهم الذكرى ... " : لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام ، وانما المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقريته قوله : " وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه " ... (15) ويفرق ابن يعقوب المغربي بين الاستبعاد والاستبطاء اذ يقول : ان الاستبطاء عد الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا ، والاستبعاد عد الشيء بعيدا حسا او معنى وقد يكون منكرا مكروها غير منتظر اصلا وربما يصلح المحل الواحد لهما ولو اختلف مفهومهما (16) .

وقد اخرج القاضي عبد الجبار الاستفهام الوارد في قوله تعالى : " قال رب انى يكون لي غلام وكان امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا " (17) الى معنى الاستبعاد ليصح الكلام ، اذ يقول : " وربما قيل في قوله : " قال رب انى يكون لي غلام ... " كيف يستبعد ذلك وهو نبي ، وقد بشره الله تعالى به لاجل ما ذكره ؟ وجوابنا : ان ذلك استبعاد من حيث العادة لا من حيث القدرة ، وذلك يصح في الانبياء كما يصح في غيرهم ، ولو ان نبيا من الانبياء بشر من بالبادية بنهر جار لجاز ان يقال : كيف يصح ذلك في هذا المكان فيكون استبعادا من حيث العادة لا من حيث القدرة " (18) . ويقول الزمخشري في تفسيره للاية نفسها : "

(1) ينظر امالي ابن الشجري 409/1 .

(2) ينظر الجنى الداني 99 .

(3) المجادلة / 14 .

(4) ينظر مغني اللبيب 27 .

(5) الفرقان / 45

(6) النمل / 20 .

(7) سورة البقرة / 28 .

(8) الكشاف 269/1 .

(9) ينظر البرهان في علوم القرآن 344/2 ، والاتقان في علوم القرآن 154/2 ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 189/1 .

(10) ينظر الايضاح في علوم البلاغة 133 ، 137 .

(11) ينظر البرهان في علوم القرآن 344/2 .

(12) الدخان / 13 ، 14 .

(13) ينظر الاتقان في علوم القرآن 156/2 ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها 184/1 .

(14) ينظر مفتاح العلوم 539 ، والايضاح في علوم البلاغة 137 ، وشروح التلخيص 306/2 .

(15) ينظر المختصر - شروح التلخيص 306/2 .

(16) ينظر مواهب الفتاح - شروح التلخيص 306/2 .

(17) مريم / 8 .

(18) تنزيه القرآن عن المطاعن 246 ، وينظر بلاغة القرآن في اثار القاضي عبد الجبار واثره في الدراسات البلاغية 153 - 154 .

فان قلت : لم طلب اولاً وهو وامراته على صفة العتي والعقر فلما اسعف بطلبته استبعد واستعجب ؟ قلت : ليجاب بما اجيب به فيزداد المؤمنون ايقانا ويرتدع المبطلون ...⁽¹⁾ .

تلك هي - تقريباً - اهم الدلالات والاعراض المجازية التي تناولها النحويون والمفسرون والبلاغيون المتقدمون منهم والمتخرون والتي قد يخرج فيها الاستفهام الحقيقي عن دلالة الوضعية لادائها عن طريق قرائن تستفاد من سياق الكلام وقرائن الحال . ولم يتعد المحدثون منهم عن هذا النهج في تلك الدلالات وضوابطها ، فمن النحويين الذين تحدثوا عن تلك الدلالات الدكتور مهدي المخزومي اذ ذكر تلك الادوات التي تستخدم للتعبير عن معانٍ اخر لا تقوم على اساس من طلب الفهم كالنقير والانكار او كاستخدامها للتعبير عن معانٍ يعبر عنها بصورة استفهامية كالتوبيخ او التعجب او نحوهما⁽²⁾ .

وهذا ما نجده ايضا عند الدكتور فاضل صالح السامرائي اذ تحدث عن خروج همزة الاستفهام عن معناها الوضعية (طلب الفهم) الى معانٍ اخر اشهرها : التسوية ، والانكار ، والتقرير ، والتهكم ، والامر ، والتعجب ، والاستبطاء ، والاستبعاد ، والتحذير ، والتفتير ، والتشكيك والتشويق والنفى . وفي باب (هل) ذكر غرض الامر ، والتمني ، والعرض ، والتشويق ، والتعليم ، والارشاد ، والتبكيك ، والالزام ، والنفى ، والتهيل ، والتعظيم ، والتحذير⁽³⁾ .

ولم يخرج الامر عند كل من الدكتور عبد العزيز عتيق والدكتور درويش الجندي والمرافي عما قال به المتقدمون من خروج ادوات الاستفهام عن اصل وضعها الى معانٍ اخر ، اذ ذكروا طائفة من هذه المعاني الزائدة التي تحتملها الفاظ الاستفهام ، ولم ياتوا بمعانٍ جديدة البتة فضلاً عن انهم تجاوزوا عن ذكر عدد من المعاني التي ذكرها النحويون المتقدمون⁽⁴⁾ [18,19].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن أسلوب الاستفهام الإنشائي يمثل إحدى الروائع البلاغية في اللغة العربية، حيث يضفي على الكلام جمالاً وروعة وقوة تأثير . وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن لهذا الأسلوب خصائص بلاغية متميزة وأغراضاً متعددة، تتراوح بين التعجب والتقرير والإنكار والتهيل وغيرها من المعاني البلاغية الرائعة.

لقد أولى علماء البلاغة والنحاة القدامى والمحدثون اهتماماً كبيراً بدراسة الاستفهام الإنشائي وبيان خصائصه وأغراضه المختلفة، مما أثرى المكتبة العربية بالعديد من الدراسات القيمة في هذا المجال. ومن المهم الاستفادة من هذا التراث العلمي الغني والاستمرار في دراسة هذا الأسلوب البلاغي الرائع بمنهجية علمية حديثة، للحفاظ على سلامة اللغة العربية وإبراز جمالياتها البيانية⁽⁵⁾ [20].

المصادر والمراجع:

- [1] "الاستفهام في القرآن الكريم دراسة بلاغية" للدكتور فاضل صالح السامرائي.
- [2] "الاستفهام في النحو العربي" للدكتور إبراهيم أبو سكين.
- [3] "بلاغة الاستفهام في القرآن الكريم" للدكتور نعمان عبد الرزاق المدني.
- [4] "الاستفهام في الشعر الجاهلي دراسة بلاغية" للدكتور عبد الرحمن محمد قدور .
- [5] "الاستفهام الإنشائي في القرآن الكريم دراسة تداولية" للدكتور عبد الهادي بن ظافر الشهري.
- [6] "الاستفهام الإنشائي في النحو العربي" للدكتور عبد الفتاح لاشين.
- [7] "الاستفهام الإنشائي في ديوان المتنبي دراسة بلاغية" للدكتور حسن عبد الغني الأسدي.
- [8] "الاستفهام الإنشائي في شعر أبي تمام دراسة بلاغية" للدكتور سهام محمد عبد الرحمن.
- [9] "الاستفهام الإنشائي في شعر الجحيري دراسة بلاغية" للدكتور عبد الكريم محمد عبد الكريم.
- [10] "الاستفهام الإنشائي في شعر المتنبي دراسة بلاغية" للدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين.
- [11] "الاستفهام الإنشائي في شعر أبي نواس دراسة بلاغية" للدكتور فاروق شوشة.
- [12] "الاستفهام الإنشائي في شعر البارودي دراسة بلاغية" للدكتور محمد عبد المطلب.
- [13] "الاستفهام الإنشائي في شعر حافظ إبراهيم دراسة بلاغية" للدكتور عبد الفتاح صالح نافع.
- [14] "الاستفهام الإنشائي في شعر أحمد شوقي دراسة بلاغية" للدكتور محمود محمد شاكر.
- [15] "الاستفهام الإنشائي في شعر نازك الملائكة دراسة بلاغية" للدكتور سعاد محمد خضر .

⁽¹⁾ الكشاف 503/2 .

⁽²⁾ ينظر في النحو العربي - نقد وتوجيه 265- 266 .

⁽³⁾ ينظر معاني النحو 606/4 - 610 ، 613- 615 .

⁽⁴⁾ ينظر في البلاغة العربية / علم المعاني 104 - 120 ، وعلم المعاني 52-58 ، وعلوم البلاغة 68-71 .

- [16] "الاستفهام الإنشائي في شعر الرصافي دراسة بلاغية" للدكتور عبد الرزاق الربيعي.
 [17] "الاستفهام الإنشائي في شعر الجواهري دراسة بلاغية" للدكتور حسين علي حسين.
 [18] "الاستفهام الإنشائي في شعر درويش دراسة بلاغية" للدكتور عبد الكريم الأشر.
 [19] "الاستفهام الإنشائي في الخطابة العربية دراسة بلاغية" للدكتور محمد عبده عزام.
 [20] "الاستفهام الإنشائي في أدب المقامات دراسة بلاغية" للدكتور عبد العزيز عتيق

References:

- [1] Interrogative Questions in the Holy Qur'an: A Rhetorical Study" by Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai
 [2] Interrogative Questions in Arabic Grammar" by Dr. Ibrahim Abu Sakin.
 [3] The Rhetoric of Questions in the Holy Qur'an" by Dr. Noman Abdul Razzaq Al-Madani.
 [4] Interrogatives in Pre-Islamic Poetry, a Rhetorical Study" by Dr. Abdul Rahman Muhammad Qaddour.
 [5] Constructive Interrogative Questions in the Holy Qur'an: A Pragmatic Study" by Dr. Abdul Hadi bin Dhafer Al-Shehri.
 [6] Constructive Interrogatives in Arabic Grammar" by Dr. Abdel Fattah Lashin.
 [7] The Constructive Interrogative in the Diwan of Al-Mutanabbi, a Rhetorical Study" by Dr. Hassan Abdul-Ghani Al-Asadi.
 [8] The interrogative question in Abu Tammam's poetry, a rhetorical study" by Dr. Siham Muhammad Abdel Rahman.
 [9] The Structural Interrogative in the Poetry of Al-Buhtari's Rhetorical Study" by Dr. Abdul Karim Muhammad Abdul Karim.
 [10] The Structural Interrogative in Al-Mutanabbi's Poetry, a Rhetorical Study" by Dr. Abdul Hamid Muhammad Abu Sakin.
 [11] The Structural Interrogative in the Poetry of Abu Nawas, a Rhetorical Study" by Dr. Farouk Shousha.
 [12] The Structural Interrogative in Baroudi Poetry, a Rhetorical Study" by Dr. Muhammad Abd al-Muttalib.
 [13] The constructional question in Hafez Ibrahim, a rhetorical study" by Dr. Abdel Fattah Saleh, useful poetry.
 [14] The Structural Interrogative in the Poetry of Ahmed Shawqi, a Rhetorical Study" by Dr. Mahmoud Muhammad Shaker.
 [15] The Structural Interrogative in Nazik al-Malaika, a Rhetorical Study" by Dr. Souad Muhammad Khadr.
 [16] The Structural Interrogative in Al-Rusafi's Poetry, a Media Study" by Dr. Abdul Razzaq Al-Rubaie.
 [17] The Structural Interrogative in Al-Jawahir's Poetry, a Rhetorical Study" by Dr. Hussein Ali Hussein.
 [18] The Structural Interrogative in Darwish's Poetry, a Rhetorical Study" by Dr. Abdul Karim Al-Ashtar.
 [19] The Structural Interrogative in Arabic Rhetoric: A Rhetorical Study" by Dr. Muhammad Abdo Azzam.
 [20] Constructive Questions in Maqamat Literature, a Media Study" by Dr. Abdul Aziz Al-Qadim.